

بلاغ مشترك
مغربي ـــ سوفياتي

بدعوة من صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب قام سعادة السيد أليكسي كوسيكين رئيس مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بزيارة رسمية للمغرب من ثامن أكتوبر 1971 حتى العاشر منه.

وقد زار رئيس مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والشخصيات المرافقة له خلال إقامتهم في المغرب مدينتي الرباط والدار البيضاء حيث أتيحت لهم فرصة الاطلاع في عين المكان على المنجزات التي حققها المغرب في ميادين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفرصة تقدير الجهود التي يبذلها المغرب في هذه الميادين، وقد خصص للضيوف السوفيات في جميع الأماكن التي حلوا بها استقبال حار وحفاوة كبيرة الشيء الذي يبرز العواطف الصادقة والمودة التي يكنها الشعب المغربي للشعب السوفياتي.

وقد أجرى رئيس مجلس الوزراء السوفياتي السيد كوسيكين خلال إقامته محادثات مع صاحب الجلالة الحسن الثاني ومع السيد كريم العمراني الوزير الأول، ودرست خلال هذه المحادثات التي دارت في جو من الصداقة والتفاهم المتبادل القضايا الخاصة بالعلاقات الثنائية والقضايا الدولية التي تهم البلدين، وشارك في هذه المحادثات من الجانب السوفياتي :

ـــ السيد مانيوشيس لوسيف أنطونوفيتش رئيس مجلس وزراء جمهورية ليتوانيا الاشتراكية السوفياتية.

ـــ والسيد كوسيريف سيسميون بافلوفيتش النائب الأول لوزير التجارة الخارجية السوفياتية.

ـــ والسيد أرخيبون ايغان فاسيلييفيتش النائب الأول لرئيس لجنة الدولة لمجلس الوزراء السوفياتي في الشؤون الاقتصادية الخارجية.

ـــ والسيد ميسنيك ميخائيل نفانوفيتش نائب رئيس لجنة الدولة لمجلس الوزراء السوفياتي في التخطيط.

ـــ والسيد بالامارتشوك لو كافوميتش السفير السوفياتي في المغرب.

ـــ والسيد شفودوف مدير قسم افريقيا الأول بوزارة الخارجية السوفياتية والسفير المفوض فوق العادة

كما شارك في المحادثات من الجانب المغربي :

ـــ الدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الشؤون الخارجية.

ـــ والسيد أحمد مجيد بنجلون وزير الشؤون الادارية

ـــ والسيد أحمد العسكي وزير الثقافة والتعليم العالي والثانوي والتقني والأصلي وتكوين الاطارات.

ـــ والسيد محمد البرنوصي وزير الأشغال العمومية والمواصلات.

ـــ والسيد أرسلان الجديدي وزير الشغل والشؤون الاجتماعية والشبيبة والرياضة.

ـــ والسيد مصطفى فارس كاتب الدولة في المالية.



— والسيد عبد العزيز بنجلون نائب كاتب الدولة في التجارة والصناعة والمعادن.

— والسيد عبد الله الشرفي سفير المغرب في الاتحاد السوفياتي.

— والسيد الحبيب الفاسي الفهري مدير ديوان الوزير الأول.

— والسيد عبد الله الفاسي الفهري مدير الشؤون الاقتصادية لدى الوزير الأول.

وعبر الجانبان عن ارتياحهما لتدعيم علاقات الصداقة والتفاهم المتبادل بين الاتحاد السوفياتي والمغرب ولتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، وخلال إقامة سعادة السيد ألكسي كوسيكين في المغرب تم التوقيع على اتفاقية سوفياتية — مغربية حول الملاحة البحرية وأعلن الجانبان أنهما يعلقان أهمية كبرى على العمل القيم والفعال للجنة الحكومية الدائمة المغربية السوفياتية للتعاون الاقتصادي والعلمي والتقني، وأكد الجانب السوفياتي عزمه على مواصلة تقديم مساعدته الاقتصادية والتقنية للمغرب، وعبر الطرفان عن اقتناعهما بأن نمو هذا التعاون المثمر يستجيب لمصالح شعبي الاتحاد السوفياتي والمغرب ويساهم في تدعيم السلام والأمن الدوليين.

وأكد الطرفان بأنهما تحدوهما نفس الارادة لمواصلة سياسة خارجية للسلام تهدف الى تدعيم الصداقة والتعاون الدوليين كما عبرا عن ارتياحهما لاتفاق أو تقارب وجهات نظرهما إزاء عدد من القضايا الدولية وأعلن الجانبان عن كامل تأييدهما للتصريح الخاص بتدعيم الأمن الدولي الذي صادقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة، وعن عزمهما على مواصلة تنمية العلاقات مع الدول الأخرى على أساس مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام الاستقلال الوطني وعدم اللجوء الى التهديد واستخدام القوة في حل القضايا المتنازع فيها.

وأكد الطرفان تنديدهما الشديد بالعدوان الاسرائيلي، وأنهما يعتبران الاستمرار في احتلال الأراضي العربية من طرف اسرائيل تهديدًا خطيرًا للسلا م والأمن الدوليين، كما يعلنان عن تضامنهما المطلق مع البلدان العربية التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي وعبرا عن عزمهما على بذل جميع الجهود للحصول على انسحاب فوري وكامل وغير مشروط لقوات الاحتلال من الأراضي العربية المحتلة.

وأبدى الجانبان على الخصوص مساندتهما للكفاح العادل الذي يخوضه شعب فلسطين العربي لاسترداد حقوقه المشروعة.

وأعلن الطرفان تأييدهما لمضاعفة جهود جميع القوى المحبة للسلام للوصول الى حل سريع لأزمة الشرق الأوسط واتفقا على ان تسوية سلمية لهذا النزاع من شأنها ان تساعد على الاستقرار في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط وتساهم في أن يكون البحر المتوسط بحراً للسلام والتعاون الودي، وندد الجانبان بشدة باتساع الحرب فيي الهند الصينية واستمرار التدخل الأجنبي في شؤون بلدان تلك المنطقة من العالم، ودعا الطرفان الى تسوية سريعة وعادلة في جنوب شرق آسيا على أساس احترام الحقوق المشروعة لشعوب تلك المنطقة التي تكافح من أجل سيادتها واستقلالها وانسحاب جميع القوات الأجنبية.

وعبر المغرب والاتحاد السوفياتي عن قلقهما للوضع في القارة الافريقية، ونددا بشدة بالنظامين العنصريين في جنوب افريقيا وروديسيا وبسياسة الميز العنصري التي ينهجانها، وأكد الجانبان مساندتهما للكفاح الذي تخوضه الشعوب التي ما زالت تخضع لنير الاستعمار في سبيل حريتها وحقها في التصرف في شؤونها بنفسها واستقلالها، كما عبرا عن تأييدهما لتقديم مساندة فعالة ومستمرة من طرف جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للكفاح

العادل الذي تخوضه الشعوب ضد الميز العنصري وجميع أشكال الاستعمار والاستعمار الجديد.

وأبدى الجانبان تأييدهما الكامل للحق المشروع لجميع الشعوب وجميع الدول في التمتع بثرواتها الطبيعية التي تشكل مصدراً هاماً لتنميتها الاقتصادية والاجتماعية ووسيلة لتدعيم استقلالها الوطني.

وعرض الجانب السوفياتي على الجانب المغربي وجهات نظره المتعلقة بالوضع في أوروبا وأشار الى أهمية انعقاد مؤتمر أوروبي حول الأمن والتعاون لتدعيم السلام العالمي، وسجل الجانب المغربي بارتياح توقيع الاتفاقيات بين الاتحاد السوفياتي وجمهورية ألمانيا الفدرالية وكذا بين جمهورية بولونيا الشعبية وجمهورية المانيا الفدرالية، ثم الاتفاق الرباعي حول برلين الغربية، تلك الاتفاقيات التي تساهم في إقامة علاقة حسن الجوار والتفاهم المتبادل بين الدول الأروبية.

وأطلع الجانب المغربي الجانب السوفياتي على الجهود التي بذلتها بلدان المغرب العربي في ميادين التعاون الاقتصادي والثقافي والتقني والاجتماعي على الصعيد الاقليمي وتبين للطرفين أنه في الوضع الدولي الراهن فان مسألة نزع السلاح التي تمس مصالح جميع الشعوب والدول تعتبر احدى المشاكل الرئيسية في عصرنا الحاضر، واتفق الطرفان على أن تطبيق أي تدبير لنزع السلاح من شأنه أن يساعد على التعاون الدولي وعلى الاسراع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان السائرة في طريق النمو، كما اتفقا على بذل كل ما في وسعهما في سبيل نزع للسلاح بما في ذلك نزع السلاح النووي تحت اشراف دولي فعال، وعبرا عن تأييدهما لانعقاد مؤتمر دولي حول مجموع قضية نزع السلاح وأعلنا عن استعدادهما لمواصلة الجهود قصد توقيع اتفاقية حول منع انتاج وصنع وخزن الأسلحة الجرثومية والسامة وتدميرها، ومواصلة العمل لمنع الأسلحة الكيماوية منعًا شاملا.

وجدد الطرفان تمسكهما ومساندتهما لمنظمة الأمم المتحدة التي يجب عليها أن تلعب دورا رئيسيا في الحياة الدولية، وأكدا عزمهما على العمل على تدعيم هذه المنظمة وزيادة فعاليتها لاقرار السلام والأمن العالميين طبقًا لميثاق المنظمة الأممية، وأعربا عن اعتقادهما بأنه لكي تكون المنظمة الأممية عالمية يجب أن تكون فعالة، واتفق الجانبان على اجراء استشارات دورية حول جميع القضايا الخاصة بالعلاقات الثنائية والقضايا الدولية ذات الصبغة المشتركة.

وأبدى الطرفان أهمية كبرى لتنمية الاتصالات الشخصية على جميع المستويات بين الاتحاد السوفياتي والمغرب والعمل الذي تقوم به جمعيات الصداقة السوفياتية — المغربية، والمغربية — السوفياتية وعبرا عن عزمهما على توسيع تبادل زيارات الشخصيات الرسمية وممثلي الهيآت الاجتماعية والعلمية والثقافية وغيرها بين البلدين.

واعتبر الجانبان الزيارة التي قام بها رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي للمملكة المغربية والمحادثات التي أجريت خطوة هامة في سبيل تنمية وتدعيم الصداقة والتعاون بين بلديهما.

وقد عبر رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي السيد كوسيكين والشخصيات التي رافقته لصاحب الجلالة الحسن الثاني وحكومته وللشعب المغربي عن امتنانهم للاستقبال الحار والودي الذي خصص لهم، وجدد رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي كوسيكين لصاحب الجلالة الحسن الثاني الدعوة التي وجهت لجلالته للقيام بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي ، وقد قبل صاحب الجلالة بابتهاج هذه الدعوة التي سيحدد موعدها فيما بعد بالطرق الدبلوماسية.

الأحد 20 شعبان 1391 — 10 أكتوبر 1971